الصباح الدولية
21
العدد 1802 - السنة السادسة
الخميس 5 جمادى الأولى 1435 - الموافق 6 مارس 2014
Thursday 6 March 2014 - No.1802 - 6th Year

بعد فشل جميع الجهود في إقناع الدوحة بضرورة الالتزام بمبادئ التدخل في شؤون الدول الأخرى

السعودية والإمارات والبحرين تسحب سفراءها من قطر.. حماية لمسيرة «التعاون»

جانب من اجتماع وزراء خارجية دول المجلس في الرياض

■ «أكاديمية التغيير» وغيرها من المؤسسات ذات النهج المعادي لبعض دول المنظومة الخليجية أحد أسباب القرار

■ الدول الثلاث تؤكد حرصها على مصالح شعوب دول المجلس كافة وتعد الشعب القطري جزءاً لا يتجزأ منها

■ وزراء خارجية «التعاون في اجتماع الساعات الـ 7» يتفقون على وضع آلية أخرى بعد سحب السفراء

عواصم - «وكالات»: قررت السعودية والإمارات والبحرين سحب سفرائها من قطر. وجاء في بيان مشترك للدول الثلاث أن القرار اتخذ بعد فشل كافة الجهود في إقناع قطر بضرورة الالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر، وعدم دعم كل من يعمل على تهديد أمن واستقرار دول المجلس من منظمات أو أفراد، سواء عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي وعدم دعم الإعلام المعادي.

وأكدت الدول الثلاث في البيان حرصها على مصالح كافة شعوب دول المجلس، بما في ذلك الشعب القطري الشقيق الذي تعده جزءاً لا يتجزأ من بقية دول شعوب دول المجلس، وتأمل في أن تسارع دولة قطر إلى اتخاذ الخطوات الفورية للاستجابة لما سبق الاتفاق عليه، ولحماية مسيرة دول المجلس من أي تصدع، والذي تعقد عليه شعوبها آمالاً كبيرة».

وجاء في البيان: «تود كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين أن توضح أنه بناء على ما تمليه مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة من ضرورة التكاتف والتعاون وعدم الفرقة امتثالاً لقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وقوله سبحانه «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»».

وأضاف البيان: «والتزاماً منها بالمبادئ التي قام عليها النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي نص على إدراك الدول الأعضاء بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها وما يهدف إليه المجلس من تحقيق التنسيق والتعاون والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها وتعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات».

وأشار إلى أنه «من منطلق الرغبة الصادقة لدى قادتها بضرورة بذل كافة الجهود لتوثيق عرى الروابط بين دول المجلس، ووفقاً لما تتطلع إليه شعوبها من ضرورة المحافظة على ما تحقق ولله الحمد من إنجازات ومكتسبات، وفي مقدمتها المحافظة على أمن واستقرار دول المجلس، والذي نصت الاتفاقية الأمنية الموقعة بين دول المجلس على أنه مسؤولية جماعية يقع عبؤها على هذه الدول، فقد بذلت دولهم جهوداً كبيرة للتواصل مع دولة قطر على كافة المستويات بهدف الاتفاق على مسار نهج يكفل السير ضمن إطار سياسة موحدة لدول المجلس تقوم على الأسس الواردة في النظام الأساسي لمجلس التعاون، وفي الاتفاقيات الموقعة بينها، بما في ذلك الاتفاقية الأمنية، والالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر، وعدم دعم كل من يعمل على تهديد أمن واستقرار دول المجلس من منظمات أو أفراد، سواء عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي، وعدم دعم الإعلام المعادي».

وأشار إلى أنه «مع أن تلك الجهود قد أسفرت عن موافقة دولة قطر على ذلك من خلال توقيع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، على الاتفاق المبرم على إثر الاجتماع الذي عقد في الرياض بتاريخ 23 نوفمبر 2013م بحضور الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، والذي وقعه وأيده جميع قادة دول المجلس، فإن الدول الثلاث كانت تأمل في أن يتم وضع الاتفاق - المنوه عنه - موضع التنفيذ من قبل دولة قطر حال التوقيع عليه».

وأوضح «أنه وفي ضوء مرور أكثر من ثلاثة أشهر على توقيع ذلك الاتفاق دون اتخاذ دولة قطر الإجراءات اللازمة لوضعه موضع التنفيذ، وبناء على نهج الصراحة والشفافية التامة التي داب قادة الدول الثلاث على الأخذ بها في جميع القضايا المتعلقة بالمصالح الوطنية العليا لدولهم، واستشعاراً منهم لجسامة ما تمر به المنطقة من تحديات كبيرة ومتغيرات تتعلق بقضايا مصيرية لها مساس مباشر بأمن واستقرار دول المجلس، فإن المسؤولية الملقاة على عاتقهم أوجبت تكليفهم لوزراء خارجية دولهم لإيضاح خطورة الأمر لدولة قطر، وأهمية الوقوف صفاً واحداً تجاه كل ما يهدف إلى زعزعة الثوابت والمساس بأمن دولهم واستقرارها، وذلك في الاجتماع الذي تم عقده في دولة الكويت بتاريخ 17 فبراير 2014م بحضور الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، ووزراء خارجية دول المجلس». وقال البيان إنه «تم خلال الاجتماع الاتفاق على أن يقوم وزراء خارجية دول المجلس بوضع آلية لمراقبة تنفيذ اتفاق الرياض، وقد تلا ذلك اجتماع وزراء خارجية دول المجلس في الرياض يوم 4 مارس 2014م، والذي تم خلاله بذل محاولات كبيرة لإقناع دولة قطر بأهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع اتفاق الرياض موضع التنفيذ، والموافقة على آلية لمراقبة التنفيذ، إلا أن كافة تلك الجهود لم يسفر عنها مع شديد الأسف موافقة دولة قطر على الالتزام بتلك الإجراءات».

ومن جانبه قالت قناة العربية أنه من غير المستبعد أن تكون هناك خطوات أخرى بعد سحب السفراء، مشيرة إلى أن اجتماع أمس الاول بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، استغرق 7 ساعات، رغم أنه كان من المقرر أن يستمر لساعتين فقط، حيث قالت «العربية» أنه كان هناك حرص من دول المجلس على التزام قطر بكامل سياسات مجلس التعاون الخليجي، وكانت قطر تتفق مع كافة الدول داخل الجلسة، لكنها مارست سياسات مخالفة لا تتفق ومبادئ المجلس.

وأوضح مراسلون أن هذه الأزمة ظهرت بشكل خجول على وسائل الإعلام منذ 6 أشهر، حينما ترأس الشيخ صباح الأحمد، بصفة الكويت رئيس الدورة الحالية، اجتماعا مع الملك عبدالله والشيخ تميم لمناقشة التزام قطر بمبادئ مجلس التعاون، لكن قطر لم تلتزم أيضاً آنذاك.

وقالت قناة العربية كذلك إنه قد ترددت في الآونة الأخيرة تسريبات صحافية حول اتخاذ خطوة تصعيدية من جانب الدول الثلاث تجاه قطر، وذلك بعد أن ثبت لكثير من الأجهزة الحكومية في الدول الثلاث أن هناك نشاطات تصنف بأنها نشاطات معادية للدول الثلاث موجودة على الأراضي القطرية.

كما أشار مراسلون إلى وجود منظمات ووسائل إعلام تنتهج منحى تصعيدياً ضد الدول الثلاث. وقال مراسلون للعربية إن هناك الكثير من المنظمات الدولية ذات النهج المعادي للبحرين موجودة الآن في الدوحة، مثل منظمة «أكاديمية التغيير» التي تعنى بالتدريب حول إثارة «الفوضى الخلاقة» وهي موجودة في الدوحة، ويترأسها الدكتور هشام مرسي، زوج بنت الشيخ القرضاوي، وهو في حد ذاته نوع من أنواع التدخل في الشأن البحريني.

أبو ظبي تعفي مواطني 13 دولة أوروبية من تأشيرة الدخول

ابوظبي - «كونا»: قررت وزارة الخارجية الاماراتية اعفاء مواطني 13 دولة في الاتحاد الأوروبي من الحصول على تأشيرة الدخول المسبقة للامارات اعتبارا من 15 مارس الحالي.

وذكرت الوزارة في بيان صحافي امس ان ذلك الاعفاء سيسهم في تعزيز العلاقات السياسية مع دول الاتحاد الأوروبي وتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بين الطرفين وتشجيع الاستثمار المتبادل وتنشيط حركة السياحة مع هذه الدول.

وأوضحت ان الدول الـ13 المشمولة بالقرار هي بولندا وسلوفينيا وسلوفاكيا والتشيك والمجر ولاتفيا واستونيا ومالطا وقبرص وكرواتيا ورومانيا وبلغاريا وليتوانيا مشيرة الى انه تم اتخاذ جميع الاجراءات من قبل وزارة الداخلية لتطبيق القرار في جميع منافذ حدود الدولة.

يذكر ان القرار الاماراتي يأتي بعد أيام قليلة من تصويت البرلمان الاوروبي لصالح اعفاء مواطني دولة الامارات من تأشيرة «شنغن» الخاصة بدخول دول الاتحاد الاوروبي التي تضم 25 دولة أوروبية.

بالتزامن مع زيارة مرتقبة لأشتون إلى عاصمة الجمهورية الإسلامية

«النووي الإيراني»: فيينا تحتضن اجتماع الخبراء.. وواشنطن تدعو طهران للتعاون

فيينا - «وكالات»: بدأت في العاصمة النمساوية فيينا امس اجتماعات على مستوى الخبراء بخصوص الملف النووي الإيراني وتستمر إلى يوم غد الجمعة، بالتزامن مع زيارة مرتقبة السبت القادم لممثلة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون إلى طهران، وهي أول زيارة على هذا المستوى منذ عام 2008. ويفترض أن يناقش الخبراء القضايا التي ستطرح على طاولة المفاوضات القادمة في 17 الشهر الجاري بين إيران ومجموعة 5+1 «الولايات المتحدة، بريطانيا، الصين، فرنسا، روسيا، ألمانيا»، وفي مقدمتها بحث كمية وكيفية تخصيب إيران لليورانيوم وتبديد الهواجس حول مفاعل «اراك» للماء الثقيل الذي يخشى الغرب من أبعاده العسكرية المحتملة.

وكان مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو قد أوضح قبل يومين أن إيران تقوم بتطبيق بنود اتفاقها مع القوى الكبرى بحسب الخطة المتفق عليها، ورغم التصريحات المتفائلة التي وردت على لسان المسؤولين الإيرانيين الا ان أمانو كان قد أبلغ مجلس محافظي الوكالة أنه ما تزال هناك عدة قضايا يتعين على طهران الالتزام بها رغم ترحيبه بالتعاون الايراني مع الوكالة. وتحرص إيران منذ بدء سريان الاتفاق المؤقت في 20 يناير الماضي على تخفيف تركيز مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب كي لا يتناسب وأي محاولة لتصنيع قنبلة نووية، وبحسب أمانو، فإن طهران أحرزت تقدما كبيرا في هذا المجال للحصول على دفعة قيمتها 450 مليون دولار بداية الشهر الجاري من الأموال المجمدة بالخارج وقدرها 4.2 مليارات دولار. وتأتي زيارة آشتون المرتقبة إلى طهران ضمن هذه الأجواء الإيجابية لإعادة ربط العلاقات مع إيران بعد الاتفاق النووي، وينتظر أن تلتقي الرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف.

كاثرين آشتون وجواد ظريف

وذكر مصدر أوروبي أن الزيارة ستتناول قضايا السياسة الخارجية الدولية بينها سوريا، وذلك إلى جانب ملف حقوق الإنسان بإيران، ومشروع إقامة ممثلية للاتحاد الأوروبية بطهران، موضحا أن الاتحاد الأوروبي كان فاعلا أساسيا في الوصول إلى الاتفاق النووي الأخير. وكانت القوى الكبرى قد توصلت إلى اتفاق مع إيران يوم 24 نوفمبر الماضي يرسم خطة عمل لستة أشهر بدأت تطبيقها منذ يناير الماضي، يتم بموجبها تجميد أنشطة نووية حساسة مقابل رفع قسم من العقوبات المفروضة عليها.

اليمن: محطة مأرب تخرج عن الخدمة

صنعاء - «وكالات»: خرجت محطة مأرب الغازية عن الخدمة الليلة قبل الماضية نتيجة إعتداء جديد على خطوط نقل الكهرباء في قرية « الشعبة » في مديرية أرحب شمال شرق العاصمة صنعاء . وقال مصدر في وزارة الكهرباء اليمنية في تصريح له إن الإعتداء الذي نفذته عناصر تخريبية أدى إلى انقطاع التيار الكربائي عن معظم مناطق البلاد.

وكانت المؤسسة العامة للكهرباء أرجعت تزايد قطع الكهرباء خلال الأيام الثلاثة الماضية إلى توقف أحد توربينات محطة مأرب الغازية لإجراء الصيانة الدورية وذلك نتيجة الاعتداءات المتكررة على خطوط النقل والتي زادت وتيرتها بشكل كبير خلال شهر فبراير الماضي.

.. وانفجار بدائية بـ «الاحتياطي» في مصر

القاهرة - «وكالات»: انفجرت قنبلة بدائية الصنع صباح الامس في خط الغاز الاحتياطي على تقاطع الطريق الدولي الساحلي مع طريق بورسعيد المصرية .

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط «أ ش أ» عن اللواء محمد الشرقاوي مدير أمن بورسعيد أن الانفجار كان محدودا في خط الغاز جنوب بورسعيد في منطقة تقاطع الطريق الدولي الساحلي..فيما لم يسفر الانفجار عن أصابات. وكشف الفحص المبدئي أن الانفجار تسبب في فتحة بقطر نحو 20 سنتيمترا في الخط الاحتياطي للغاز الطبيعي موضحا أن العناية الإلهية جنبت منطقة الانفجار كارثة حقيقية بأن أخطأ الجناة ووضعوا عبوة بدائية الصنع بجوار مواسير الغاز الاحتياطية الفارغة و لم يضعوها جوار الخط الأصلي. وكشف خبراء المفرقعات أن العبوة من النوع البدائي وتختلف تماما عن العبوات المستخدمة في حوادث التفجيرات السابقة لخطوط الغاز فيما يقوم ضباط الأمن الوطني والبحث الجنائي بتمشيط منطقة القابوطي القريبة من مكان الانفجار ومعقل نفوذ القيادي الإخواني الهارب أكرم الشاعر و مناطق القابوطي الجديد وقرى جنوب بورسعيد.

تصاعد مطرد في وتيرة أعمال العنف

العراق: «المفخخات» تهز بغداد .. وتقتل وتصيب العشرات

جانب من تفجير سابق في العراق

بغداد - «وكالات»: هزت العاصمة العراقية بغداد امس تسعة تفجيرات متزامنة أودت بحياة 12 شخصا على الأقل حسب ما ذكرته الشرطة العراقية، في وقت تعيش فيه البلاد تصاعدا في التفجيرات في الأشهر القليلة الماضية. وكان التفجير الأكثر دموية قوع في حي الكرادة وسط بغداد، حيث قتل ثلاثة أشخاص على الأقل وجرح عشرة، وتستهدف العاصمة بتفجيرات شبه يومية. وذكرت مصادر أمنية أن سبع سيارات مفخخة وقنبلتين زرعتا في الطريق واستهدفت ست مناطق مختلفة في بغداد، وقد خلفت التفجيرات أكثر من ستين جريحا. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن المناطق التي طالتها التفجيرات، هي الشعب «شمال العاصمة» والزعفرانية «جنوب» والجامعة التكنولوجية «وسط» ومدينة الصدر «شرق»، إضافة إلى كراج الأمانة «وسط» فضلا عن الكرادة. وكان قرابة عشرة أشخاص، وخمسون آخرون معظمهم من قوات الأمن، قتلوا أمس الاول في اقتحام مسلحين المجلس المحلي لمدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين وسط العراق، فيما أعلنت الحكومة أن أربعين دولة أكدت مشاركتها في مؤتمر دولي لمكافحة «الإرهاب» سيعقد ببغداد نهاية الأسبوع المقبل، كما قتل جنديان وأصيب أربعة آخرون في هجوم مسلح شمال شرق الفلوجة غرب العاصمة.

وذكرت الأمم المتحدة السبت الماضي أن أكثر من سبعمائة شخص قتلوا في أعمال عنف بالعراق الشهر الماضي، ليس من بينهم نحو ثلاثمائة شخص أفادت تقارير بأنهم قتلوا في محافظة الأنبار غربي العراق، حيث يقاتل مسلحون الحكومة منذ يناير الماضي، وقد قتل في الأنبار 239 مدنيا وفي محافظة صلاح الدين 171 شخصا.

وتشير الأرقام إلى أن العنف لم يتراجع منذ العام الماضي عندما قتل 7818 مدنيا، وكان هذا العام هو الأكثر دموية منذ عام 2008 عندما وصل عدد القتلى المدنيين إلى 6787 شخصا، وترى الأمم المتحدة أن السبيل الوحيد لوقف العنف هو رأب العراقيين لخلافاتهم في ظل انقسام بصفوف الطبقة السياسية.